السنة السابعة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٣٥

يوم الثلاثاء
٧ كانون الاول ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

على اثر الغارات على برلين




غوبلس لهتلر : على كل ارى ياحضرة الفوهرر ان الاوفق اعلان برلين مدينة مفتوحة !

## كلمتنا

# مشروع الوحدة

## فى العالم وفى الشرق

ما من شك فى ان كل اتجاه نحو الوحدة هو اتجاه حق ، يلائم التقدم الانسانى والاجتماعى من حيث الاماني السامية والتطورات الفنية العظيمة على حد سواء. وهو اتجاه يبدأ مفعوله بين الافراد ثم ينتقل الى حضن العائلة ثم القبيلة، ومنها الى الامة، فالى الهدف الاسمى البعيد : وحدة الجنس البشرى عامة . غير ان الطريق الى الوحدة كانت ولا تزال مفروشة بصعوبات جمة كثيرة . لا بل نقول انها اصعب واشق بكثير مما يبدو للباحث لاول وهلة . لذلك وجب الامعان فى هذه المسألة والتعمق فى بحثها من جميع نواحيها .

وقد طالعنا بسرور ملحق مجلة «فوروم» الانكليزية التي تصدر فى القدس بتاريخ ١٩ تشرين الثانى ، اذ جاء فيه نص محاضرة قيمة القاها المستر بيرين من المعهد البريطانى فى القاهرة حول موضوع : «الوحدة» (Federalism). وقد القى تلك المحاضرة فى الشهر الماضى في القدس وهى تمتاز بدقة البحث النزيه الشامل .

وقداتى المحاضر على ذكر العوامل الدافعة الى تكوين الوحدة : التقدم من وحدات صغيرة الى وحدات كبيرة ، امر طبيعى ، ناجم عن التقدم المعنوى والعلمي والفنى ؛ والرابطة الجنسية او اللغوية او الدينية الخ.. ومسألة المحافظة على الكيان والعامل الاقتصادى . ويرى المحاضر ان هذا العامل الاخير هو الآن العامل الرئيسى في السعي الى تحقيق نظام الوحدة، ذلك لان الحياة الاقتصادية الحديثة تتطلب حدوداً واسعة تتوفر فيها المواد الاولية من جهة، وتكون سوقاً عظيمة لتصريف الانتاج من جهة اخرى. ثم ان من الوجهة السياسية والاجتماعية تكون الوحدة الكبيرة الواسعة فوق طاقة الامم، لان الامم تميل بطبيعة حالها الى الانشقاق سياسياً واجتماعياً اكثر مما تميل الى الاتحاد لذلك فان كل وحدة تبنى على عوامل سياسية او اجتماعية ـ ونعنى بها الروابط اللغوية والدينية وما اشبه هي وحدة مجردة غير ثابتة ومعرضة للاضمحلال . (نذكر بهذه المناسبة تاريخ العرب واضمحلال وحداتهم التي كانت مبنية على عوامل سياسية او دينية او لغوية مجردة !). اما العامل الاقتصادى فهو العامل الوحيد الذى يدفع بالامم ـ رغماً عنها ـ الى الاتحاد . ذلك لان كل امة منحصرة فى حدودها الضيقة لن تستطيع الحصول على المواد الاولية التي تحتاج اليها ، كما انه لن تكفيها السوق الوطنية الضيقة لتصريف انتاجها . والعامل الاقتصادى مرتبط كل الارتباط بالتقدم الفنى عامة وتقدم المواصلات خاصة ، وهذا التقدم من شأنه ان يزيد الاتصال بين الناس وينمى وحدتهم ويزيدها متانة .

ومما بينه المحاضر باسهاب ووضوح ان مجاورة البلدان التي تتكون منها الوحدة هى شرط اساسى للوحدة. لذلك — على حد قوله — فان بريطانيا العظمى لا تستطيع ان تكوّن وحدة بريطانية ! لان اجزاء الامبراطورية البريطانية ليست متلاصقة بل متباعدة تفصل بينها البحار. وهنا بين المحاضر ان وجود مساحات صحراوية عظيمة بين البلدان العربية هو مانع عظيم فى سبيل نجاح مشروع الوحدة العربية . كما ان قلة السكان فى البلدان العربية هى من اكبر الموانع والعراقيل التي تقف فى سبيل ترقية هذه البلدان. وهذه العوامل تؤدي بالنتيجة الى تحقيق مشروع الوحدة على اساس ضعيف ، غير ثابت . ذلك لان اجزاء الوحدة الغير الراقية تنقصها قوة منتجة مستهلكة كبيرة، وهي سوف لا تولد ولا تعزز الرغبة فى المحافظة على الوحدة ، التي تتطلب التضحيات من كل من يشترك فيها .

ولكن المحاضر لم يكن متشائماً من هذه الناحية . وله الحق في ذلك لانه يعتقد ان فى استطاعة قوة انسانية نشيطة تحويل صحارى الشرق العربى او القسم الاكبر منها الى اراض منتجة ، مثمرة . هذا بواسطة ترقية وسائل المواصلات ثم بانجاز مشاريع ري عظيمة الخ ..

وقد اشار المحاضر الى تقدم الصناعة فى فلسطين ، واعرب عن رأيه فى ان كل وحدة فى عهدنا من الواجب ان تكون اقتصادياتها مبنية على الزراعة والصناعة معاً ، ولكنه لم يشر الى القوة الانسانية النشيطة التي رسخت قدمها من جديد فى هذا الشرق منذ ٦٠ سنة . اما نحن فنقول : ان الوحدة العربية او الشرقية المقبلة تستطيع ان تتحقق اذا كانت غايتها التقدم بكل معنى هذه الكلمة، اي اذا كانت وحدة ترمي الى ترقية هذه البلدان ، ورفع مستوى حياة سكانها ، وزيادة عددهم حسب المقتضيات الاقتصادية وايجاد علاقات انسانية سامية بين جميع الدول والامم ، التي يتألف منها هذا الشرق. والامة اليهودية هى احدى تلك الامم .

ولكن ثمة فوارق كبيرة اوصغيرة بين تلك الدول والامم . فهل يمكن تحقيق الوحدة رغم تلك الفوارق ؟

اسهب المحاضر فى تبيين وجهة نظره فى هذه المسألة . وسنأتى على ملخص آرائه بهذا الصدد في العدد القادم .

* * *

## اقتصاديات فلسطين

# الزيتون

من اهم محاصيل الاثمار فى بلادنا، بعد الحمضيات ، محاصيل الزيتون التي تقدر قيمتها فى سنة ١٩٤٢ بنحو ٣ ملايين ج.ف. وبديهي ان هذا المبلغ كان نتيجة الارتفاع الكبير الذى طرأ على الاسعار فى اثناء الحرب (اذ كانت القيمة فى سنة ١٩٣٩ نحو ٣٠٠،٠٠٠ ج. ف. فقط) . ومن الجدير بالتنويه ان غرس الزيتون قد اتسع فى سنى الحرب ، حتى اصبحت مساحة غراسه فى سنة ١٩٤٠ نحو عشرة الاف دونم ، وفى سنة ١٩٤١ نحو عشرين الف دونم ، وهلم جراً .

وعلى هذا المحصول تقوم اقدم صناعة فى البلاد ، هي صناعة الزيت والصابون، التي تستهلك نحو ثلثى المحصول كله . توجد فى البلاد ٦٢٨ معصرة يشتغل فيها فى موسم الزيتون ٢٩٤٥ عاملاً ومزارعاً . وكان دخل تلك المعاصر فى الموسم الاخير نحو ١٤٠،٠٠٠ ج.ف. دفع منها نحو ٣٦،٠٠٠ ج. ف. اجرة عمل. وقد توقف فى السنين الاخيرة تصدير الزيت الى الخارج، فبلغت كمية الصادرات من الصابون فى سنة ١٩٤٢ نحو ٢٨٠ الف طن فقط ، بينما كانت قبل الحرب ٢٤٠٠ طن واكثر .

اما المعاصر فعربية بحتة وهي مؤلفة بقسمها الاكبر من معامل صغيرة جداً يشتغل فى كل منها ٣—٨ عمال فى اثناء الموسم القصير جداً (مدته ٤١ يوماً فى السنة على وجه التعديل . اما فى منطقتي نابلس ورام الله فمدته ٥٥—٦٠ يوماً) . اما اجرة العامل فيدفع معظمها حتى الآن عيناً اي بالزيتون او الزيت او بحثالة الزيتون التي تستعمل للوقود .

(عن «هآرتس»)

# معمل «أسكر»

انشئ فى سنة ١٩٣٧ بين حيفا وعكا معمل باسم «اسكر» لانتاج الاسفلت والاصباغ والمواد الكيماوية . وقد تم انشاؤه ـ على مثال معمل «نعمان» للطوب ـ على اساس جديد هو اشتراك العمال واصحاب الاموال فى الانشاء والعمل والارباح . ونعني بهذا ان العمل يعد سهماً مساوياً للمال ، لا بل له قدرة الترجيح فى اقرار الامور ، اذ ان لجماعة العمال ٥١ فى المئة من الاصوات بينما لاصحاب الاموال ٤٩ فى المئة فقط . والنتيجة المباشرة لمثل هذا النظام هي ان لا كفاح بين العمل والمال فى هذا المشروع القيم . والمسؤولية عن نجاح المشروع تقع على كاهل العمال كما تقع على اصحاب الاموال سواء بسواء . ولا يرى العمال انفسهم كمأجورين ، مستغلين مستعبدين ، بل كاصحاب المشروع الاحرار الذين يرفعون رؤوسهم عالياً . وعمال «اسكر» من اعضاء حزب «هاشومير هاصعير»، الذي هو فى اصله حزب اجتماعي اقتصادي اكثر منه سياسي . وادارة الحزب العليا هى بمثابة الشريك الرسمي الفعلي لاصحاب الاموال وهم فريق من يهود تشيكوسلوفاكيا ذوي خبرة ودراية فى هذه الصناعات .

يعد المعمل الذي نحن بصدده من اتقن المعامل فى البلاد ، ويشتغل فيه نحو ٣٠—٤٠ عاملاً وعاملة من الاختصاصيين. وكان رأسماله الاساسي ١٠٠،٠٠٠ ج.ف. وكانت قيمة انتاجه فى سنة ١٠٤٢ نحو ٦٠٠،٠٠٠ ج. ف. اما انواع انتاجه فهي: الاسفلت البارد والمواد لاملاء البطاريات والاسلاك واللوازم الكهربائية الخ .. ومن اهم منتوجات المعمل ايضاً الاصباغ على اختلاف انواعها، وبالاخص الاصباغ التي تستعمل فى الطباعة .

يستعمل هذا المعمل المواد الاولية المتوفرة فى البلاد وفى البلدان المجاورة ما عدا قسماً ضئيلاً يستورده من الخارج.

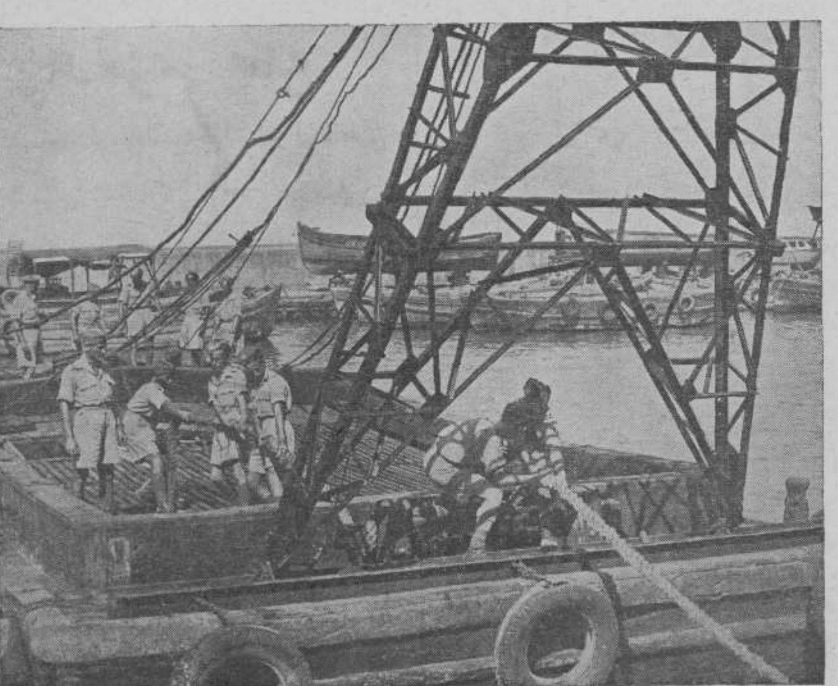
(عن «هآرتس»)

# قصة فرقة موانئ

نشرها الملازم ه.ا.ت.روسر احد ضباط فرقة الموانئ التى تألفت فى فلسطين من المتطوعين اليهود ، ونقلناها عن العدد الاخير من مجلة Palestine And Middle East

لعل من اهم العوامل فى الحرب الحالية هي حركة النقل وتنظيمها . ومنذ نشوب الحرب نشأت الحاجة الماسة الى فرق عسكرية تقوم باعمال التفريغ والشحن، وترميم الموانئ والمرافئ، ولكي يدرك القارئ ما هي اهمية فرق الموانئ هذه ، نذكره بما لا بد طالعه فى الصحف اليومية من الارقام الضخمة حول كميات الذخائر والاسلحة والعتاد التي تصدر من الولايات المتحدة ـ مثلاً ـ الى الميادين الحربية . فهذه

( البقية في الصفحة ٢ )



رجال فرقة الموانئ اليهودية اثناء العمل

يوافق صدور هذا العدد يوم عيد الاضحى المبارك. وبهذه المناسبة نقدم لجميع قرائنا المسلمين اخلص التهانى. اعاده الله عليهم وعلى الانسانية بالسلام والرفاهة.

«حقيقة الامر»

# في ميادين الحرب والسياسة

## الاجتماعات التاريخية

من اعظم احداث الحرب الحاضرة اجتماع شرشل وروزفلت وشان كاي شك (زعيم الصين) في القاهرة، ثم الاجتماع الذي تلاه في طهران بين تشرشل وروزفلت وستالين. ولم يشترك ستالين في اجتماع القاهرة لان روسيا ليست الى الآن في حالة حرب ضد اليابان، وهي تمتنع عن كل عمل او خطوة يمكن تأويلها كاشتراك سري في تلك الحرب في الوقت الحاضر. ومع ان العالم كله يعرف ما تكنه روسيا لليابان من عداء وعداء اليابان لروسيا فان هاتين الدولتين تحرصان تمام الحرص على الا تتحول العداوة الكامنة الآن الى اعمال حربية. ذلك لأن لكل منها الكفاية من الاعمال الحربية في جهات اخرى. ولكن الى حين.

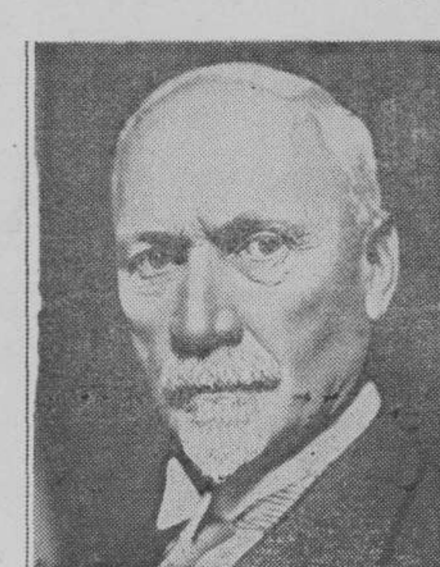
كان الاجتماعان قصيري الامد بالنسبة لاهميتها وخطورتها. اما السبب فهو الاجتماعات التمهيدية السابقة، وبصورة خاصة اجتماع وزراء الخارجية في موسكو الذي اعد المواد وحتى القرارات التي وافق الرؤساء عليها نهائياً. اي ان الاجتماعين كانا بمثابة مظاهرة سياسية عظيمة الشأن اكثر منها مؤتمرين سياسيين حربيين عمليين.

وتعرف الآن اليابان أن مصيرها كامبراطورية عظيمة قد تعين وتحتم! فقد تقرر في القاهرة تجريدها عن جميع المناطق التي احتلتها منذ ٥٠ سنة!! اما الصين فستنال مساعدة عظيمة لبناء عظمتها بعد ان تصرع القوة اليابانية.

وطبيعي ان يكون الاجتماع في طهران اعظم اهمية من الاجتماع في القاهرة، لان مستقبل العالم في الجيل المقبل قد وضع في ايدي الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا السوفيتية. ونظن ان في اجتماع طهران تعين نهائياً ميعاد الهجوم العام على المانيا، اي ميعاد فتح «الجبهة الثانية» لكسر المانيا كسراً نهائياً مطلقاً؛ كما انه وضعت في هذا الاجتماع الاسس لكيفية معاملة المانيا والبلدان الاوروبية الاخرى بعد احراز النصر. اما تفاصيل القرارات فلم تعرف بعد، ولذلك نلفت نظر القراء الى خطاب الجنرال سماطس، الذي القاه في الاسبوع المنصرم في لندن. ومن المعروف ان سماطس هو الآن الشخصية العظيمة في بريطانيا العظمى بعد تشرشل.

## لا مؤتمر صلح

ان اهم نقطة عالجها الجنرال سماطس ان المسائل والمشاكل الناجمة عن الحرب الحاضرة يصعب حلها في المستقبل القريب بل انها ستحل تدريجياً مرحلة بعد مرحلة. لذلك فهذه الحرب لن تنتهي بعقد مؤتمر صلح كما جرت العادة في الماضي. والمحافظة على السلام وادارة شؤون العالم باسره ستكون في ايدي الدول العظيمة الثلاث وهي الولايات المتحدة وروسيا («عملاق اوروبا الجديد» حسب قول الجنرال) وبريطانيا. ثم بين الجنرال ان ثلاث دول عظيمة ستزول من خارطة اوروبا بعد



الفيلد مارشال سماطس
رئيس حكومة افريقيا الجنوبية

الحرب الحاضرة: فرنسا والمانيا وايطاليا. ومما قاله بهذه المناسبة انه من المحتمل ان تعود فرنسا الى عظمتها ولكن في المستقبل البعيد فقط. اما ايطاليا فقد فقدت كيانها كدولة عظيمة واوشك ان يكون هذا الفقدان مطلقاً. وهكذا سيكون مصير المانيا كدولة عظيمة ايضاً. هذا وستزداد قوة روسيا في البر الاوروبي على اثر اختفاء تلك الدول الثلاث ثم تزداد في الشرق الاقصى ايضاً بعد ان تلغى الامبراطورية اليابانية.

## مؤتمر اعادة البناء

وفي ذات الوقت جرى في اطلانطيك سيتي في الولايات المتحدة مؤتمر الحلفاء باشتراك الدول الصغيرة ايضاً، للبحث فيما يجب عمله بعد انتهاء الاعمال الحربية في بلدان اوروبا لمنع تفشي الجوع والامراض، ثم اعادة مجاري الحياة الاقتصادية والعمرانية الى تلك البلدان. وتقرر انشاء صندوق خاص لهذه الغاية يباشر اعماله بعد ان يكون لديه مبلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار على ان تساهم كل من دول الحلفاء في ايجاد هذا المبلغ. اما رئيس اللجنة التنفيذية الامريكية لهذا المشروع فهو اليهودي الامريكي، هربرت ليمان، حاكم نيويورك سابقاً.

## التقدم الحربي

امتاز الاسبوع المنصرم بتقدم جيوش الحلفاء في جميع الجبهات: في روسيا وفي ايطاليا وفي المحيط الهادي. اما الهجمات المضادة التي قام بها العدو قصد اعاقة تقدم جيوش الحلفاء مؤقتاً فلم تنجح الا قليلاً جداً. وفي الوقت نفسه ازدادت الغارات الجوية على المانيا شدة في الايام الاخيرة حتى لتقدر الخسائر في برلين نفسها بنحو ٨٥٠٠٠ قتيل و ٢٠٠٠٠٠ جريح، عدا ٥٠٠٠٠٠ ظلوا بدون مأوى.

...

## ليحي بيتان

اصطاد فرنسي سمكة واتى بها الى زوجته فرحاً فقالت له هذه: «ليس لدي زيت لقلي السمكة».

— «اذن اطبخيها». قال الزوج.

— «ولكن ليس لدي نفط لايقاد النار». اجابت المرأة.

عندها اغتاظ الرجل لهذه الحالة التعسة التي آل اليها، فتناول السمكة والقى بها الى البحر. ولما اخذت السمكة تعوم في الماء، رفعت احد زعانفها وصاحت عالياً: «ليحي بيتان!».



تشرشل وروزفلت وشانغ-كي-شك وحولهم الخبراء البريطانيون والاميركيون والصينيون في حديقة الدار التي جرى فيها الاجتماع التاريخي في القاهرة.

# قصة فرقة موانئ

(البقية من الصفحة ١)

الكميات لا بد من شحنها وتفريغها في الموانئ، اذ لا بد من وصولها الى ايدي المقاتلين في الميادين. او ليذكر القارئ كيف ان الجنرال مونتغومري فاجأ القيادة بطلب مليون غالون من البنزين للجيش الثامن.

ولما كانت السرعة من مستلزمات هذه الحرب، فلا قيمة في تفريغ هذا البنزين او غيره من العدة الحربية في موانئ بعيدة عن الميدان؛ ولذا اقتضى افتتاح واستغلال الموانئ المحتلة.

غير ان الميناء المحتل يجعل القوات المحتلة امام مشكلة عويصة، لانه في الغالب يكون قد تحمل من الطائرات المغيرة الشيء الكثير من الضرر، هذا عدا ما احدثته فيه القوات المنهزمة من الدمار قبل مغادرته، ومحاولاتها فيما بعد لاعاقة اعمال تصليحه وتشغيله.

وهذه المشكلة العويصة من جميع الوجوه يلقى حلها على عواتق فرق الموانئ التي تسير عادة في اعقاب القوات الهاربة، فلا تحتل هذه ميناء، الا وتعقبها اليه فرق الموانئ.

والقوات المغيرة تكون اسعد حظاً اذا كان رجال فرقة الموانئ عالمين تماماً بان تقديم الدبابات والمدافع والبنزين والزيت والذخيرة والمؤن لرفاقهم المقاتلين يتعلق بجهودهم الذي يبذلونه في ترميم الميناء المحتل وجعله صالحاً للاستعمال. حينئذ تراهم لا يبالون بشروط العمل وعدد ساعاته ولا «بزيارة» طائرات العدو المتوالية، بل يعملون كالشياطين على انجاز مهمتهم باسرع صورة وعلى اتم وجه.

ولنعد الآن الى فرقة الموانئ التي نحن بصددها، فنقول ان النداء الذي اصدرته القيادة في فلسطين للتطوع في فرق الموانئ قد وجد عمال ميناء تل ابيب على اتم استعداد لتلبيته.

وكانت التجارب التي اكتسبها هؤلاء العمال في انشاء مينائهم الجديد، والمصاعب التي عانوها في الشحن والتفريغ، قد جعلتهم اكفاء للقيام بمهمتهم الجديدة وقد تم تدريبهم في ميناء تل ابيب نفسه وبفضل حماسهم دام التدريب مدة قصيرة فقط، اصبحوا بعدها فرقة كاملة الصفات.

## تل ابيب، طبرق، اليونان

وعلى الفور دعوا الى العمل في ميناء طبرق حيث قضوا شهراً شاقاً جداً. بعد ذلك نقلوا الى الاسكندرية للاستراحة اسبوعاً ثم ارسلوا الى اليونان، فعملوا في لاريسا وبيرايوس حيث ذاقوا طعم الحرب والاندحار المر. ولما كانت مهمتهم الاخيرة في الموانئ اليونانية اعاقة الجنود المرتدين عن الوصول الى السفن، لم يفكروا في انقاذ انفسهم، فكانت النتيجة انهم وقعوا في الاسر، الا خمسة وعشرين منهم افلحوا في الهرب، فعادوا الى فلسطين، حيث الحقوا بفرق عسكرية شتى وانحلت فرقتهم الاولى تماماً.

## اعادة تاليف الفرقة

ولما استعرت نيران الحرب في الصحراء الغربية من جديد، تقرر تأليف فرقة موانئ جديدة. وحينئذ وقع الاختيار على احد قواد طبرق المعروفين فاسندت اليه هذه المهمة. كان ذلك في شباط ١٩٤٢، وكان رجال الفرقة القديمة قد تجاوز عددهم الخمسة والعشرين، اذ ان الكثيرين من رفاقهم في الاسر قد افلحوا في الهرب والنجاة، ولا يزال البعض منهم يعود من الاسر بعد مغامرات خطرة كثيرة، تدل على شجاعة فائقة ورغبة شديدة في مقاتلة الالمان.

## العودة الى طبرق

وفي تشرين الثاني من تلك السنة، كانت الفرقة الجديدة قد اتمت تدريبها في العقبة، فارسلت الى ميناء طبرق ثانية بعد ان احتلته جيوش مونتغومري. وهناك قضت الايام والليالي في تفريغ الذخائر والمؤن للجيش الثامن. وكانت آخر باخرة افرغتها في طبرق، باخرة كبيرة هي في الحقيقة اول باخرة كبيرة زارت موانئ الصحراء الغربية. وقد انتهى من تفريغها في ليلة عيد الميلاد.

## الى طرابلس

بعد ذلك تلقينا الاوامر بالاستعداد للسفر الى ميناء طرابلس الغرب. لم تكن طرابلس قد سقطت بعد ولذلك كنا نصغي الى الانباء الحربية بلهف، وكان رجال الفرقة فخورين بانهم يكونون جزءاً من الجيش الثامن. وبدأنا بالرحيل قبل سقوط طرابلس، فقطعنا تلك المسافة التي قطعها الجيش الثامن قبلنا بين طبرق والجزائر، فكنا نشاهد عيان الدمار الذي الحقته جيوشنا المحاربة بالجيوش الالمانية والايطالية المنهزمة. واخيراً وصلنا بلدة ابن الوليد، ومن ثم قصدنا طاهورنا ولكن في الطريق اوقفتنا شرذمة من الجنود صائحة بنا: «من انتم؟ فرقة موانئ؟ الا تسمعون ان الحرب لا تزال دائرة الرحى في هذه المنطقة؟!» وهكذا اوقفنا عن السير وقضينا ليلتنا على مقربة من ميدان القتال، فكنا نسمع قصف المدافع وازيز الطائرات عن كثب فنشعر بالاغتباط. وفي صباح الغد تلقينا تصريحاً بمواصلة السير، فعلمنا ان المعركة قد انتهت بانتصار جيوشنا، وان طاهورنا قد طهرت من الاعداء. وفي اليوم الثاني لسقوط طرابلس ضربنا الخيام في مركز هذه المدينة.

كان وصول يهود فلسطينيين الى طرابلس حدثاً جليلاً للطائفة اليهودية الكبيرة في هذه المدينة. وللحال احاط افراد هذه الطائفة بمعسكرنا. وعثر احد رجال فرقتنا على اخيه بين الجموع، كما عثر آخرون على اقارب واعزاء فكان اللقاء مؤثراً جداً. وكان النازيون قد صمموا على تجنيد اليهود رجالاً ونساء لتسخيرهم في الاشغال الشاقة، فجاء الجيش الثامن وانقذهم من هذا المصاب الجسيم.

اما ميناء طرابلس فكان في حالة يرثى لها من الدمار. وقبيل مغادرته غرق الالمان ثلاث بواخر في منفذه الى البحر معتقدين انهم بذلك قد اقاموا سداً منيعاً وعطلوا الميناء لمدة اشهر. غير ان رجالنا باشروا بتفريغ البواخر خارج الميناء فوراً. ولم تمض على ذلك خمسة ايام حتى كان الغواصون البريطانيون قد احدثوا ثغرة في السد تمكنت البواخر من المرور خلالها الى داخل الميناء.

وحينئذ تعاون رجال فرقتنا مع رجال الفرق البريطانية والهندية على القيام باعمال التفريغ.

كانت نوبة العمل ١٢ ساعة، وكانت الغارات الجوية الالمانية متواصلة، غير ان العمل لم ينقطع ابداً. وقد تنافس الرجال في ضرب الرقم القياسي، ثم تجاوزوا هذا الرقم بعد يوم. وواصل الجيش الثامن تقدمه مجهزاً بالآلات والذخائر والعدة المطلوبة بفضل جهود هؤلاء الرجال. وما ان سقطت تونس حتى كانت مهمة فرقتنا قد انتهت، فاستدعيت الى قاعدتها في فلسطين.

ونحن نأمل ان القدرة الكبيرة والقوة المعنوية الفائقة والتجارب الكثيرة التي تتصف بها هذه الفرقة، سوف تستثمر عما قريب في موانئ اخرى.

...

## تهوية ...

يروى ان المانياً قدم برلين على اثر غارة شديدة على العاصمة، واتجه نحو منزل معين فالفاه مهدماً لم يبق منه سوى جدار واحد. لدى هذا المشهد انفجر الالماني بالضحك، فانتهره احدهم قائلاً:

— الا تخجل من الضحك لمصاب غيرك؟

— لم اتمكن من ضبط نفسي — قال الرجل — ان هذا البيت يخص صديقي فريتس الذي سكنت بجواره في دانمارك مدة ثلاثة اشهر. ولما اخبرته باني معتزم السفر الى برلين اعطاني مفتاح بيته وطلب الي ان «أهوّي» الغرف قليلاً!.



الاقطاب الثلاثة: تشرشل وروزفلت وستالين في اثناء الاجتماع بطهران.

## العمل والعمال

# علاوة غلاء المعيشة

( تابع المنشور في الصحفة ١ )

نسبة الغلاء يجدها القارئ في افتتاحيـة هذا العدد .

ومن نواقص هذه التواصي ايضاً انها تجعل الحد الاعلى للاجور التي تضاف اليهاعلاوةغلاء معيشة كاملة، ثمانيةجنيهات ونصف شهرياً (او ٣٤٠ ملاً يوميـاً) ويضاف الىذلك علاوة جزئية عن جنيهين اضافيين . اما من يتقاضى اكثر من عشرةجنيهات ونصف شهرياً (او ٤٢٠ ملاً يومياً) فلا تحق له علاوة اكثر من صاحبه الذي يتقاضى هذه الاجرة .

جدول علاوة غلاء المعيشة الحالي١٤٣٪

| الاجرة الاساسية | العلاوة |
|---|---|
| ١٥٠ ملاً | ٢١٤ ملاً |
| ٢٠٠ | ٢٨٦ |
| ٢٥٠ | ٣٥٧ |
| ٣٠٠ | ٤٢٩ |
| ٣٤٠ | ٤٨٦ |
| ٣٤٠+١٠ | ٤٨٦+٦ =٤٩٢ |
| ٣٤٠+٦٠ | ٤٨٦+٣٥=٥٢١ |
| ٣٤٠+٨٠ | ٤٨٦+٤٧=٥٣٣ |

وهذا هو الحـد الاعلى لاجرة ٤٢٠ ملاً يومياً او ١٠ جنيهات ونصف.

# رأي رأسمالي فى مصير الصناعة والعمال

نشرت «ديلي هرالد» كلمة للمستر صموئيل كورتولد رئيس احدى الشركات الرأسمالية الكبرى فى انكلترا ، بين فيها آراءه فى السياسة الحكيمة التي يترتب على الصناعات الرأسمالية اتخاذها بعد الحرب فقال :

سوف يحل فى النظام الصناعى البريطانى تغييران اساسيان بعدالحرب ، اولهما : ان العمال سيكون لهم سهم اكبر واهم مـن ذى قبل فى ادارة الصناعات . وثانيهما : ان الصناعات ستقع تحت رقابـة الدولة .

### حقوق العمال

لا بد من الاعتراف بان العامل لا يقل اهمية عن اصحاب الاسهم . فاصحاب الاسهم يوظفون فى الصناعة ما يزيد عن حاجتهم من المال . اما العامل فيوظف فيها كل ما يملـكه . ولـذلك فاني ارى من الواجب منح العمال حق تعيين المديرين اسوة بحق اصحاب الاسهم .

### مساوىء النظام الرأسمالي

كثيراً ما يكون للشركات الرأسمالية الضخمة نفوذ خارجي يفوق نفوذ الدولة. ولذا فان من حق الدولة ان تحصر هذا النفوذ اذا تبين لها انه يستعمل في غـير الصالح العام . ويجب منع هذه الشركات عن الاحتكار واستغلال الجماهير بتعيـين الاسعار الغالية لمصنوعاتها . كذلك يجب منعها عن الاثراء على حساب شركات اخرى، وعن المتاجرة ببضائع اومصنوعات ضارة بالصالح العام ، وعن وضع العراقيل امام حركة التقدم لاجل صيانة مصالحـها الانانية وعن انجاز معاملات دولية ضارة بالمصالح الوطنية .

...

# ساعدوا الشيوخ والاطفال !

نشرت (بالستاين بوست) كلمـة مطولة حول اعمـال جمعية الخـدمات الاجتماعية فى القدس،فقالت: ان هذه الجمعية المؤلفة من نساء مسلمـات ويهوديات ومسيحيات تسعى الى غاية واحدة هى اسعاف المنكودى الحظ بقطع النظر عن عناصرهم ومذاهبهم واعمارهم . وقدازداد فى السنة الاخيرة عدد الطلبات التيقدمت لهذه الجمعيةمن الاحداث والشيوخ التماساً للمساعدة . ولـكن اموال الجمعية تكفى بالـكاد لاسعاف اولئك المنكودين الذين قد تسجلت اسماؤهم فى الجمعية من قبل .

وهي لذلك فى حيرة من كيفـية اسعاف البؤساء الجدد . ولا تقدم الجمعية المساعدة لاحد الا بعد تحقيـق يجريه مأمور الاصلاح الحكومي .

والبؤساء التي تـعني بهم الجمعية هم من جميع الطوائف . ولذا فان الجمعيـة توجه نداءها الى جميع ابناء فلسطين لمساعدتها . ولا شك فى ان المحافظة على حياة الشيوخ حتى آخر لحظة ، وحماية الاحداث وتدريبهم حتى يصبحوا رجالاً عاملين،واجب مقدس ،على كل انسان ان يساهم فيه .

# لضمان مستقبل الجنود المسرحين

عرض الرئيـس روزفلـت على الكونغرس (مجلس النواب) الامـيركى مشروعاًمالياًغايتهالعناية بالجنودالاميركيين فور تسريحهم . ويشمل هـذا المشروع نقطتين رئيسيتين :

١ — صرف اجور معينة معقولة لـكل فرد من افراد الجيش فور توقف الاعمال الحربية .

٢ — تدبير خطة متقنة لدفـع الاجور للجنود الذين لا يفلحون فى ايجاد عمل لهم بعد التسريح .

وقد ذكر الرئيس روزفـلت فى هذا الصدد ، انه لا شك فى رغبة كل جندى او جندية فى الحصول على عمل ملائم بـعد التسريح . ولـكننا لا يمكنـنـا ان نتغاضى عن احتمال عدم توفر العمل للجميع بعد الحرب . كما لا يمكننا ان نتملص من المسؤولية تجاه الجنود المسرحين اذا لم يحظوا بعمل يعتاشون منه . ولذلك علينا ان نهيء كل شيء لمجابهة الحـالة بدل ان ننتظر الى آخر لحظة .

هذا وقد سبق للرئيس روزفلت ان قدم للكونغرس طلبـاً بالتصديق على مشروع لاعانة الجـنود الاميركـيين على مواصلة دروسهم بعد الحرب . وتقـدر نفقات هذا المشروع بالف مليون دولار

الباخرة نورماندى وتبدو مائلة على جنبها وقد برز جانب منها من النهر.

# «بنك الدم»

( البقية من الصفحة ٢ )

وللبلازما اهمية كبيرة خـاصة فى مداواة الحروق التي شـاعت وكثرت بصورة هائلة خلال هذه الحرب ، بسبب الاكثار من استعمال البنزين والنفـط . وقد كان المصابون بحروق شديدة كثيراً ما يموتون بعد اربع وعشرين ساعة من الاصابة . اما الذين يبقون فى قيد الحياة فانهم يفقدون مقداراً كبيراً من المواد الدموية السائلة وخصوصاً من المـواد الزلالية. وهذامن شأنه اضعاف قوة المقاومة فى الجسم البشرى . لاجـل هذا يأتى استعمال البلازما بفوائد كبيرة فى هـذه الاحوال ، لان البلازما تعيد الى الجسم مواداً سائلة واملاحاً ومواداً زلالية بوجه خاص .

والمصابون بالحروق يحتاجون احياناً الى كميات عظيمة من البلازما . وقـد اتفق فى حـوادث حروق خطرة ان الاطباء اضطروا الى حقن المريض خلال اسبوع واحد بما لا يقل عن ١٥ ليتراً من البلازما .

اماقبل ان يهتدى الاطباء الى طريقة فصل البلازما عن الـكرويات فكان الاطباء يحقنون المريض بالدم على علاته فى مثل هذه الاحوال . ولـكن الجسم البشرى لا يقوى على تحمـل كمية كبيرة كهذه من دم غير دمه . ولذا كانوا يضطرون الى الاكتفاء بـكميات صغيرة تنقل الى المريض في فـترات متباعدة . وبهذه الطريقة لم يكن بوسع المريض الحصول على كمية المواد الزلالية اللازمة، هذا عدا كون الـكرويات الحمراء لافائدة له منها لا بل انها تضر ..

(عن «همشمار»)

# يجب ان نعمل كل ما بوسعنا لانقاذهم

على اثر الاحـتلال الالمانى ظـل لحزب الاشتراكى فى بلجيكا مشـلول الحركة برهة ما . ولـكنه ما عتم ان تيقظ واقام شبكة من التنظيمات السرية التي تقوم باعمال مدهشة ضد المغتصبين. وبقى الحزب الاشتراكى محافظاً على احد المبادىء الرئيسية التي ترتكز عليها الحركة الاشتراكية فى العالم . ونـعنى به مبدأ الاخاء بين جميع ابناء البشر .

وهكــذا فالحزب الاشـتراكي البلجيكي يعني عناية خاصـة بمساعدة اليهود . وفى الجريدة السـرية «ليموند دى ترافاي» (دنيا الـعمل) نشرت التعليمات الآتية في كيفية تقديم المساعدة لليهود : ١) الابلاغ فى كل مكان ومكان عن الاعمال الاجرامية التي تلحق باليهود . ٢) مساعدة الـيهود بصورة فعلية على مقاومة مطارديهم وتمهيد سبل الفرار لهم . ٣) مساعدة اليهود على الاختباء فى الارياف . وهـناك تعليمات مفصلة عن كيفية اخفاء الاولاد وانقاذ الراشدين . ٤) مكافحة الغستابو بالسلاح لاعاقة تنفيذ الاعمال الاجرامية ضـد اليهود . وتنتهي هذه الارشادات بالجملة التالية : «ان الغستابو عازمة على طرد السكان اليهود من بلجيكا . عـشرات آلاف الاشخاص يجابهون خطر الموت الهائل . الوقت قصير . يجب ان نعمل كل ما بوسعنا لأنقاذهم .»

...

جيوش المدد الروسيون يتدفقون الى الخطوط الامامية.

رجال اليوم : قام رجال الحرس المدني البريطاني بمهام عسكرية هامة فى عهد الغارات الالمانية على انكلترا ، وهم متسعدون لذلك فى كل زمان . وهذا مما يضمن سلامة بريطانيا ومعنوية اهاليها من التصدع.

ورجال الغد : بلغت عناية البريطانيين بالاطفال والحرص على سلامتهم من نوائب الحرب اشدها. ولا عجب فانهم رجال المستقبل. وفى الصورة اطفال يستحمون فى احد ملاجىء الاطفال

## من القراء واليهم

# ما هى الضرورة القصوى

## فى اتحاد رأى العالمين العربى واليهودى

جاءتنا من اديـب عربى فى القدس كلمات متسلسلة تحت العنوان اعلاه ، عدد فيها كاتبها وجوه الاحتكاك بين العرب واليهود فى هـذه البلاد ، وتوصل بحق الى الاستنتاج بان مناحي الحياة المشتركة بين هذين الشعبين تحتم على كل منهما التفـكير في امر التفـاهم وتوطيد عرى المودة المتبادلة بينهما .

والى القراء اهم الفقرات الـتي وردت فى كلمات ذلك الاديب :

١ — ان للشعبين العربى واليهودى فى هذه البلاد املاكاً ، وسواء كان الامتلاك وراثياً او حديثاً فانه امتلاك على كل حال . ومعظم هذه الامـلاك متجاورة ، يحرص الجـاران العربى واليهودى على سلامتها وازدهارها بذات الطرق والوسائل ، وهذا مما يـؤدي حتماً الى التعاون بينهما .

٢ — فى البلاد كثير من الدوائر الحكومية وغير الحـكومية التي يعمل فيها الموظفون العرب واليهود كتفاً الى كتف ، والمصلحة التي يعملون فيهـا تضطرهم الى التشاور والتوصـل الى اتفـاق فى الرأي فـيما يعملون .

وهذا الاتفاق فى الرأي بين الفريقين العاملين لاجل مصلحة واحدة يمـكن توسيعه الى ان يصبح اتفاقاً فى الرأي لاجل مصلحة البلاد الواحدة ايضاً .

٣ — وما يقال فى الموظفين يقال فى العمال ايضاً وبنطاق اوسع بكـثير. وذلك لان الالوف المؤلفة من عمال كلا الشعبين تشتغل كتفاً لـكتف ويوماً بعد يوم، فى ذات الاعمال وذات المصالح ولا سيما المصالح الحكومية والعسكرية والشركات الـكبرى . وهذا مما يضطر الفريقين حتماً الى التعارف والاختلاط ببعضهما بعضاً ويبدو اليهودى للعربي على غير ما كان يتصوره او يصوره له ذوو الغايات المغرضون ، والعكس بالعكس . وفى هذا فاتحة لتوثق عرى الصداقـة والمودة بين الشعبين .

٤ — فى البلاد بلديات ومجالس محلية ، منهـا ما هو مختلط كبلديتي القدس وحيفا،حيث يعمل رئيس عربى ونائب يهودى اوبالعكس ، وكل منهما اذا تغيب صاحبه ناب منابه فى خدمة مصلحة المدينة وسكانها العرب واليهود معاً . وحتى البلديات والمجـالس المحلية الغير المختلطة فان صلاحياتها واحدة ومهامها واحدة واساليب اعمالها واحدة. وكثيراً ما تتعاون هيئتان منها الواحدة عربية والاخرى يهودية على انجاز مشروع عمرانى واحد . «اذن ، فمن الضرورة توثيق عرى المحبة والاخاء وبذل ما يستطاع لاحراز النصر فى تقدم فلسطين بتعاون ايدى العاملين فيها» .

٥ — بين العرب واليهود حركة تبادل تجاري واسعة النطاق تشمل كبار التجار واصحاب الحوانيت . وهذه الحركة تبدو للعيان في المدن المختلطة كالقدس وحيفا بصورة خاصة . فالتبادل فى هذا الميدان واجب ضرورى من جميع النواحي . وهو يستدعى حسن المعاملة والمجاملة والنية الطيبة لدى الجميع.

٦ — الاحتكاك اليومى بين ابناء الشعبين امر لا بد منه . فالفريقان يلتقيان فى الـشوارع والباصـات والسيارات والمقاهى ويستعينان ببعضهما بعضاً على قضاء الف حاجة وحاجـة يومياً «وهم بطبيعة الحال مضطرون لان يتعرفوا الى بعضهم بعضاً ولان تصبح الروابط بينهم ودية . فـلا مناص اذاً للعاملين العربى واليهودى من روابط الصداقة ولهما ان يبديا رغبتهما الاكيدة فى العمل على شد ازر بعضهما والتعاون للوصول الى الهدف الاسمى ، وترك العقائد التي تتناقلها السن اعداء البشرية .»

القدس «ابو فواز»

# كتاب شكر

حضرة محرر جريدة حقيقة الامر المحترم ـ تل ابيب

أرجوكم نشر هـذا الحادث ولـكم مزيد الشـكر .

سرق ثلاثة اشخاص من منزل الياس ابو طبيخ في شفا عمرو اربعـة رؤوس غنم ووضعوهـا فى بئر تقع فى ارض لليهود بعد ان اخذوا رأساً منها وذبحوه. وفى صباح اليوم التالي شاهد احد رعاة اليهود رؤوس الغنم فى الـبئر فاخبر البوليس الذى كمن قرب المكان حتى جاء الاشخاص لأخذ الغنم فقبض عليهم واودعهم السجن للتحقيق .

المخلص خليل زهران

## قصة الاسبوع

# لعبة شطرنج

(او قتله نذالته — قصة حربية)

فتح الكولونيل البارون فون موسكه عينيه ببطء، والتفت حواليه فرأى انه لم يبق اي ذكر او اثر لنقطة الاستكشاف الالمانية التي كانت قائمة فى هذا المكان قبل بضع دقائق فقط. وكان السكون مخيماً على رفقائه فى النقطة. اخذ الكولونيل يستعيد وعيه شيئاً فشيئاً فتبين له هول ما حدث. انه ورفقاءه قد بوغتوا بقاذفة قنابل روسية نسفت نقطتهم، وما السكون البادى على رفقائه سوى سكون الموت. انه نجا باعجوبة خارقة اذ انه الوحيد الذى تبق حياً بعد هذا الحادث. وصار يتلمس حوله محاولاً العثور على مسدسه وبوصلته وسط ظلام الغسق، الذي كان يشتد حلكة بسرعة. وادرك البارون انه لا يستطيع قضاء ليلته فى هذا المكان المكشوف لان البرد قارس والعاصفة قوية. عليه اذن ان يجد ملجأ. وتذكر ساعتئذ مزرعة لا تبعد عنه كثيراً، فيها دار مهجورة يمكنه المبيت فيها حتى الصباح.

ما ان دخل الكولونيل الدار حتى اقام متراساً وراء الباب، وغرق فى سبات عميق لم يفق منه الا في ضحى اليوم التالي. كانت العاصفة لم تهدأ بعد، والثلج الكثيف يتساقط بسكون. وانتابته قشعريرة من البرد فاقترب من الموقد واسرع فى ايقاد النار، ثم اشعل غليونه واخذ يدخن محاولاً تناسي الحرب واهوالها.

فلسنهاوزن! ذاك القصر الذى نما وترعرع فيه، حيث ترتقب عودته الآن امرأته الشابة. اتراه يحظى برؤيتها ثانية؟ مرت هذه الخواطر الحزينة فى مخيلته، ولكنه سرعان ما حاول طردها. ان مثل هذا الضعف لا يليق ان يصدر عن كولونيل الماني انحدر من سلالة عريقة فى الحسب والنسب. الاولى به ان يحصر افكاره فى خطة الهجوم المقبل التي كان يعدها للجنرال. انه يعلم بان الجنرال غروناو يعتمد عليه. وكان فون موسكه يلذ له ان يقارن بين لعبة الشطرنج وتلك اللعبة الهائلة التي تدعى الحرب: ففى كلتيهما يجب عدم الاتكال على الصدفة بتاتاً، والقيام بالمناورة اللازمة فى حينها، اذ ان اقل هفوة معناها الخسارة والفشل. وهنا وقع نظر الكولونيل على لوحة شطرنج فى الغرفة، فتناولها وصار يرتب الاحجار بتمهل وهو يتمعن فى دقة صنعها. وفكر هنيهة فى اخذ اللوحة معه كتميمة، ولكنه سمع فجأة صوت وقع اقدام فى الخارج، فاشهر مسدسه ووقف على اهبة الدفاع. لما فتح الباب كانت اول فكرة خطرت آليا للبارون فون موسكه القتل، ولكنه عدل عن فكرته هذه اذ رأى امامه رجلاً بمفرده. كان هذا طويل القامة ذا لحية كثيفة يرتدى معطفاً من الفرو السميك. فسأله فون موسكه بالروسية:

— ما اسمك؟

وكان الكولونيل يلاقي صعوبة فى التكلم بالروسية، ولذا رفه عنه لما سمع الداخل يجيبه بالالمانية:

— اسمي ستيفان فيزاروف

— من اين انت؟

— من اوديسا.

— ما الذى اتى بك الى هنا؟

كان الجواب واضحاً: انه احد رجال عصابات الغوريلا.

— انك تتساءل دون شك لماذا لم اقتلك؟ سأله فون موسكه بعد برهة.

اما الروسي فكان قد جلس ازاء النار بسكون وبسط يديه لتدفئتها دون ان يبدو عليه اقل انفعال او اكتراث. «ابله روسي» قال فون موسكه فى نفسه.

— ذلك انه عندما تهدأ العاصفة — استطرد فون موسكه موضحاً — اكون مضطراً الى العودة الى مقري، فاذا ارشدتني الى الطريق ورافقتني اليها فاني اعدك بابقائك حياً. وسأجهد في ان يعاملوك معاملة اسير حربي.

ظل فيساروف صامتاً لا يبدى حراكاً.

— فكر فيما قلته لك — قال فون موسكه.

فاجاب الروسي دون ان يلتفت الى مخاطبه، وبصوت ينم عن عدم المبالاة التام:

— ان الالمان قد ارغموا على اخلاء القرية فى الليلة الماضية.

— يا لك من كاذب منافق! صاح فون موسكه غاضباً.

ولكنه فى قرارة نفسه ادرك ان هذا «الابله» لم يختلق هذه القصة اختلاقاً.

اشهر فون موسكه مسدسه وصوبه نحو فيساروف، ولكن هذا الاخير لم يبد اقل حركة كأنه لا يعي ولا يرى شيئاً.

لم يسع الكولونيل الا تركه غريمه وشأنه، وجلس يدخن لفافة بتراخ وبطء. وهنا عن له امر لعبة الشطرنج. لعله يستعين بها على حل بعض المسائل العسكرية المعقدة، الى ان تهدأ العاصفة.

— ان حضرة الكولونيل لاعب ماهر! قال فيساروف بعد ان تتبع حركات فون موسكه باهتمام برهة طويلة.

— اجل — اجاب فون موسكه — اني فزت فى عدة مسابقات للشطرنج.

— وانا بدورى اعد من اللاعبين الاكفاء — قال فيساروف.

التفت فون موسكه وتفرس فى وجه الروسي متعجباً ذاهلاً.

— دعنى اقترح عليك اقتراحاً — قال الروسي — لنلعب دوراً فى الشطرنج. من الغبن ان نموت كلانا.

— اراك تنسى ان المسدس هو فى يدى! قال الكولونيل.

— اجل انى اعرف انك تنوي قتلي — قال الروسي بهدوء — وبعدها ستحاول العودة الى معسكرك عن طريق الغاب. ولكن قل لي اي امل لك فى الاهتداء الى الطريق القويم؟ لا امل على الاطلاق!

— كف عن هذه الوقاحات! زمجر فون موسكه نافذ الصبر.

— على رسلك! اصغ الي! اذا لعبنا دوراً فى الشطرنج وكنت انت الفائز فانى اقسم بان اوصلك سالماً الى الخطوط الالمانية.

هنا خفض فون موسكه فوهة المسدس.

— واذا خسرت — استطرد فيساروف — يتحتم عليك ان تدعنى اذهب لشأني.

فكر فون موسكه فى الامر ملياً بنفس منقبضة وقال فى نفسه «لم لا؟» الا انه ساوره الشك لحظة فيما اذا كان فيساروف سيفى بالوعد اذا خسر، ولكنه سرعان ما بدد هذا الشك. لله من تقلبات الدهر! انه منذ دقائق معدودة خيل اليه ان حالته يائسة وان آماله كلها قد تحطمت، اما الآن فانه واثق بانه سيحظى برؤية فيلسنهاوسن وزوجته اريكا: اذ انه كان واثقاً من الفوز في اللعب.

— انى قابل بما اقترحته علي.

•••

مرت ساعة واذا بفون موسكه يتقهقر على طول الخط. لقد اخطأ فى تقدير خصمه ومقدرته فى اللعب. وكان كلما حاول حصر افكاره كلما ازداد تهيجه واضطرابه وفقد التسلط على عصابه. هذا فى حين ان فيساروف كان جالساً قبالته بصمت ينعم النظر في لوحة الشطرنج بهدوء وسكون، وهو فى سلوكه هذا رمز حي للجيش الروسي: صبور، عنيد، واثق بان الفوز النهائى له.

فى الوقت نفسه كان فون موسكه يحاكى الشعب الالمانى بتصرفاته. انه كان يشك في النصر ولكنه يكافح باستماتة ضد الخوف من الفشل. وفجأة التبس عليه الامر فصار يلعب بدون اهتمام موكلا امره فى يد الاقدار والحظ. وحمي وطيس اللعب، واخيراً قطعت كل السبل امام فون موسكه وباء بالفشل المبين.

— ربحت الصفقة — قال فيساروف بهدوء.

اطلق فون موسكه عيارين من مسدسه فخر فيساروف قتيلاً يتضرج بدمائه، وعيناه جاحظتان محلقتان.

— تباً لك من كلب روسي! همهم فون موسكه وقد اعماه الغضب والحنق.

واطلق عياراً آخر. ثم ارتد وقال لنفسه بابتسامة مرة:

— «انتصار بالفشل»

•••

بعد اسبوع من هذا الحادث وصل الكولونيل البارون فون موسكه الخطوط الالمانية بعد ان كانت القيادة يئست من رجوعه سالماً وقيدته فى سجل المفقودين. وبعودة الكولونيل ثبت للجنرال غروناو مرة اخرى بانه مثال رائع للجلد والجرأة النازيين. وعلى اثر هذا منح الكولونيل اجازة.

الا انه رغم ابتهاجه بملاقاة زوجته الشابة، كان مشهد عينى القتيل وهما تحدجانه لا يفارق مخيلة فون موسكه ويطارده اينما ذهب وحل. انه ليعلم وسيعلم الى الابد انه لم يكن سوى مخادعاً نذلاً، رجلاً احط درجة من روسي، رجلاً عديم الشرف والنخوة، قاتلاً دنيئاً...

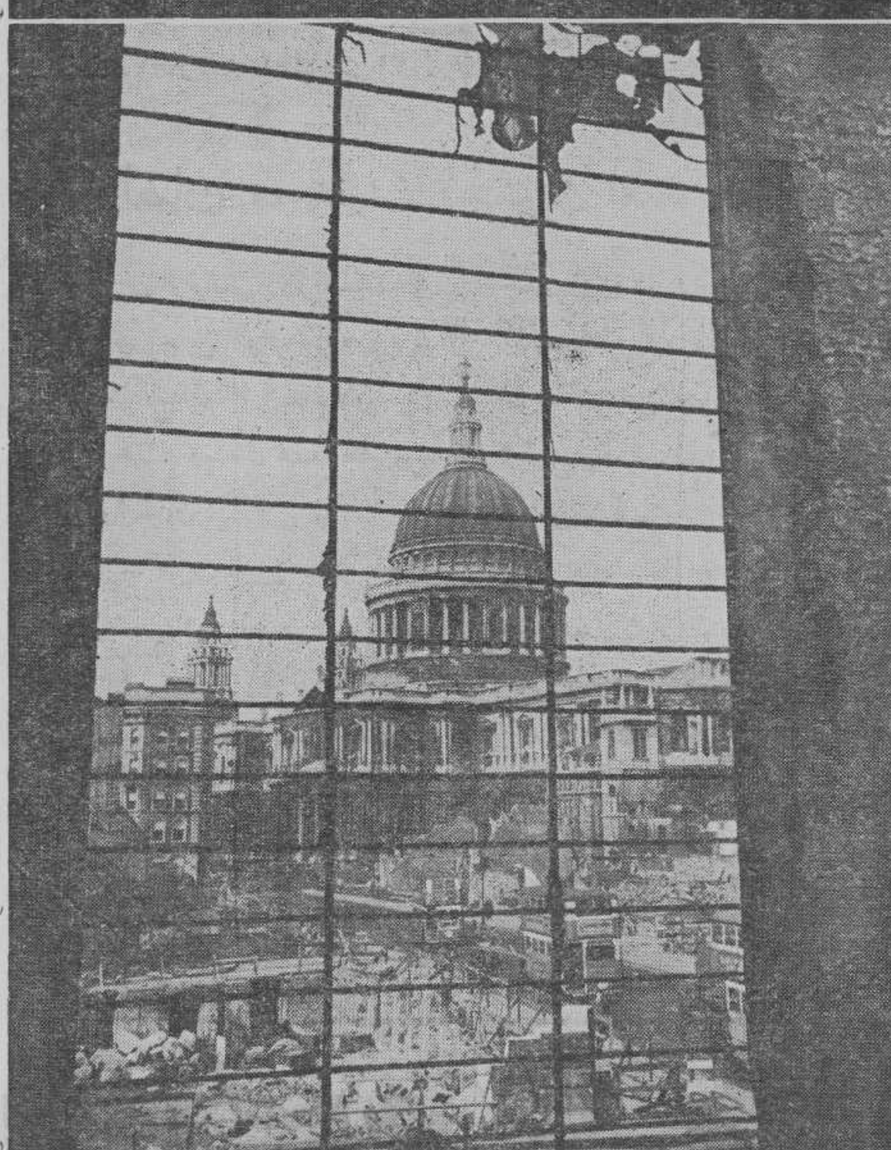
***

ان اخبار انتحار ضباط نازيين لا يسمح بنشرها فى المانيا، ولذا روت الصحف الالمانية ان الكولونيل فون موسكه توفى على اثر سكتة قلبية.

— انه لاشك انتحر فى ساعة من الجنون! قال الجنرال غروناو عندما بلغه خبر الانتحار.

ولكنه اخطأ التأويل: لم تكن تلك ساعة جنون بل ساعة حضور ذهن ووعي تامين، ساعه تألب فيها تقريع الضمير والشعور بالخسة والدناءة.

احد مدافع الدفاع عن الشواطىء البريطانية على اهبة الاستعداد الدائم لقذف حممه على العدو.



كنيسة القديس باول فى قلب لندن القديمة وترى حولها الدور المتداعية بسبب الغارات



فى الريف البريطانى: احداث نقلوا الى الريف من المدن البريطانية وقد انتهزوا فرصة الطقس الجميل لتلقي الدروس تحت قبة السماء.

فتيات بريطانيات من سكان المدن تطوعن لاعمال الزراعة وها هن يسرن فى حقل اشتغلن فى زرعه وحصده. وكان الحصاد هذا العام فى انكلترا مباركاً.

لندن — ٢٤ الجارى. اعرب السير برسي هاريس عضو البرلمان البريطانى فى اجتماع عقد لذكرى مرور ٢٦ سنة على تصريح بلفور، عن امله بان يسمح للدكتور وايزمن رئيس الحركة الصهيونيه، بالاشتراك فى مؤتمر الصلح المقبل، لكى يتسنى له الحرص على ان يعير المؤتمر القضية اليهودية اهتمامه التام.

لندن — ب — عقدت جريدة «كاتوليك هرالد» الصادرة في لندن، فصلا عن اجتماع الدول الكبرى الثلاث فى موسكو استغربت فيه ان يغفل هذا الاجتماع البحث فى حالة اليهود الدولية والقومية ولم يهتم بها الاهتمام اللازم.

## فكاهات سياسية

### ما هو واجب الجندى؟

القى هذا السؤال على فريق من المتخرجين فى مدرسة للضباط فكان جواب احدهم ما يلي:

«على وجه العموم يقولون ان واجب الجندى الرئيسي هو: الموت فداء وطنه. وهذا خطأ. ان الواجب الرئيسي المفروض على كل جندى هو ان يجعل جنود العدو يموتون فداء وطنهم».

### بقرة غوبلس

على اثر اغارة شديدة على مصنع كيمائى كبير فى الدانمرك، اذاعت المحطات الالمانية باستخفاف وتهكم انه لم يحدث اي ضرر من جراء الغارة، وان كل ما كان هنالك ان بقرة اصيبت بشظية قنبلة!!

فنشرت الجريدة المحلية البلاغ الرسمي الذي لفقه غوبلس، واردفته بقولها: «وظلت البقرة تحترق مدة اربعة ايام.»

### من قلة الوقود

حوار فى احدى محطات السكك الحديدية فى النروج:

— فى اية ساعة يصل القطار من اوسلو؟

— فى الساعة الثالثة.

— من اي يوم؟

— من يوم الخميس

— من اي شهر؟...

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦